

تفسير سورة الأحزاب (٣١)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. قوله سبحانه ان الذين يؤذون الله رسوله. مثل هم يؤذن ويجمع قلوبهم الى ان نقضي او هم يؤذوا رسول الله. احسنت والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات. يعني بالمضايقة باللفظ - [00:00:00](#)

بالاعتداء ومن ذلك قول الرافضة اي نعم يعني الصحابة رضوان الله عليهم يسبونهم طيب ابو عبد قول سبحانه ايها النبي ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن - [00:01:00](#)

ما الجلاب؟ شف العباية عندنا. ذلك ادنى ان يعرف ايش معنى ادنى من اول كان بيوت ضيقة فكان في الليل سيذهبون لقضاء الحاجة فكان المنافقون والذين في قلوبهم مرض ينظرون الى النساء هل هنا يعني اذا كانت يتعرضن لهن كانت سائرة قالوا هذي حرمة لا تقرب اذا كانت كاشفة قال هذه امرام زانية - [00:01:30](#)

فهي تعرض احسنت طيب ايش معنى ادنى ان يعرفن؟ ادنى ادنى اخطر من اخف. اقرب. اقرب. اقرب واحرى واولى طيب موسى لئن نمت منافقون والذين قل بهم مرط والمرجفون في المدينة. ما الفرق بينهم؟ المنافقون؟ من المنافق والذي يظهر - [00:02:00](#)

يبطن الكفر. والذين في قلوبهم مرط ان مرض الشهوة ومرض الشبهة. والمرجفون في المدينة يعني يظهرن قوة الكفار وضعف المؤمنين لنغرينك بهم سلطائك عليهم ملعونين انما توقفوا اينما واين موتك - [00:02:40](#)

الله في من؟ المنافقون السابقة. يسألونك عن الساعة عن وجودها ام عن وقت وقوعها؟ عن وقت؟ طيب والسؤال الساعة نوعان اما اما استعلام او اما سؤال استبعاد وهذا طعم كافي - [00:03:30](#)

طيب قوله سبحانه وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا هل لهذا نظائر في القرآن؟ اي نعم نظائر كثيرة. قال الله تعالى الله تعالى قوله تعالى شرب للناس حسابهم يعني الساعة قريبة. طيب عبد الله - [00:04:00](#)

قول سبحانه خالدين فيها ابدًا. ما معنى ابدًا؟ على سبيل التأبين. وهي يعني من اية ثلاث آيات ان النار مؤبدة. ابدًا دائما لا ينقطع. موسى تقلب وجوههم في النار؟ من اجل يخرجهم - [00:04:30](#)

ها اي لا دخلنا بكفرهم لكن تقلبيها ها يوم تقلب وجوههم في النار. يزداد العذاب لهم طيب قولهم اطعنا سادتنا وخبرنا ماذا ارادوا بهذا القول ايه طيب ليش ليش اطاع الرسول سادتنا وكبرائنا؟ لا لماذا يقولون هذا - [00:05:00](#)

هذا ابراهيم يعني يعتذرون بهم كان يقول اتركونا لا تعذبونا. طيب عبد الله ضعفين العذاب والركعتين مرتين بسبب تمام درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - [00:05:40](#)

لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين ولجميع المسلمين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا كونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة - [00:06:20](#)

السلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى ابتداء الله عز وجل هذه الاية بالنداء والنداء يوجب الانتباه ثم بوصف الايمان الذين - [00:06:40](#)

يلاه ديننا امنوا وصف الايمان يقتضي الاغراء معنى الاغراء الحث يعني لايمانك افعل هذا ويفيد ان ما بعده من علامات الايمان وان مخالفته من علامات نقص الايمان طيب يا ايها الذين امنوا - [00:07:00](#)

لا تكونوا كالذين اذوا موسى. يعني فلا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا. كما اذى اولئك موسى عليه السلام فبرأه الله مما قالوا يا ان الله عز وجل برأى نزه ودافع عنه مما قالوا يعني من الذي - [00:07:20](#)

قالوا وكان عند الله وجيها اي عظيم القدر والجاه عند رب العالمين. وقد قيل ان موسى عليه السلام اوزي مرتين مرة في نفس ومرة في اخيه. فاما في اخيه فقالوا ان موسى قتل هارون. فذهب هو - [00:07:40](#)

هو ذهب معا ثم جاء هارون بعد ذلك فعرف انهم اتهموه رسولهم وهذا من العجب لو اتهم احد الامة زورا لكن هذا مثلبة في الامة فكيف يؤذى نبيها؟ طيب واما الثاني العيب الثاني اللي قالوه قال - [00:08:00](#)

ان موسى نعم كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة جميعا. وكان موسى رجلا حي ستيرا لا يغتسل معهم. فقالوا ما منع موسى من الاغتسال معنا الا ان به عيبا انه ادر او قالوا به ادره والادرة هي الانتفاخ في الخصية. فذهب موسى عليه السلام - [00:08:20](#)

يغتسل مرة ووضع ثيابه على حجر. حجر ففر الحجر بثيابه فلحقه موسى معه عصاه ثوبي حجر ثوبي حجر. يعني رد اليه ثوبي يا حجر. فلم يقف الحجر حتى وقف في وسط بني اسرائيل في سوقهم. وكان موسى معه. حتى اخذه ثوبه ثم لبسه - [00:08:50](#)

فراه بني اسرائيل كاحسن ما انت رائى من الناس. ليس به عيب ليس بعيب ولا شيء. فقالوا يعني هذا من احسن ما يكون ثم طفق موسى عليه السلام يظرب الحجر يقول عليه الصلاة والسلام ان به لندبا ستا او - [00:09:20](#)

طبعاً خير موسى قويا فكان يضرب الحجر كما انه فر من الثياب فكذلك يضرب ويؤدب. نعم قال ابن كثير رحمه الله تعالى روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:40](#)

ان موسى عليه السلام كان رجلا حيا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فاذا من اذاه من بني اسرائيل قالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب ان الا من عيب بجلده اما برص واما ادره - [00:10:00](#)

واما افة الانتفاخ في الخصية. او قالوا انه ادم نعم. وان الله عز وجل اراد ان يبرئه مما قالوا لموسى عليه السلام. فخلا يوما وحده فخلع فخلع ثيابه على حجر. ثم اغتسل فلما - [00:10:20](#)

فراغ اقبل على ثيابه ليأخذها. وان الحجر عدا بثوبه. فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر. فجعل يقول ثوب الحجر يعني لحقه ويقول ثوبي حجر ثوبي حجر. فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر - [00:10:49](#)

حتى انتهى الى ملا من بني اسرائيل فراؤه عريانا احسن ما خلق الله عز وجل وابراه مما يقولون. وقام الحجر اخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر يعني شلون اقام الحجر؟ وقف قال - [00:11:10](#)

الله تعالى واذا اظلم عليهم قاموا ان وقفوا. وطفق بالحجر ضربا بعصاه. فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا. قال فذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين ادوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها. وهذا الحديث - [00:11:30](#)

من افراد البخاري دون مسلم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تكونوا كالذين ادوا موسى قال قال قومه له انك ادر فخرج ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة فخرجت الصخرة تشتد بثيابه - [00:12:00](#)

خرج يتبعها عريانا حتى انتهى به مجالس حتى انتهت به مجالس بني اسرائيل. قال فراؤه ليس بادر فذلك قوله فبراه الله مما قالوا وروى مجالس بني اسرائيل. كيف ينتهي مجلس بني اسرائيل؟ يعني الى مجالس بني اسرائيل - [00:12:20](#)

المجالس هنا ظرف ظرف زمان. نعم. وروى الامام احمد عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قسما فقال رجل من الانصار ان هذه القسمة ما اريد بها وجه الله. قال - [00:12:40](#)

فقلت يا عدو الله اما لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قلت؟ قال فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاحمر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد اوزي باكثر من هذا فصبر. اخرج في الصحيحين. وقوله - [00:13:00](#)

وكان عند الله وجيها اي له وجهة يعني هذا الرجل هذا من الخوارج هذا من اساس الخوارج وقد يكون ذا الخويرة التميمي هذا اذى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا هذا قسمة غير عادلة ما اردت بها وجه الله لكن هذا ليس امام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:20](#)

لكن الذي امامك اعد يا محمد اعد يا محمد. قال ان موسى اوزي باكثر من ذلك. ان رسول الله من خلقه في بني اسرائيل يقول ادر.

قلّة حياء حتى لو كان حقيقي لو كان ادر ما يليق يقول هذا في نبيه. هذا من - [00:13:40](#)

نعم. وقوله وكان عند الله وجيها. اي له وجهة وجهه عند ربه عز وجل قال الحسن البصري كان مستجاب الدعوة عند الله وقال غيره من السلف لم يسأل الله شيئا الا اعطاه ولكن منع الرؤية - [00:14:00](#)

لما يشاء لما يشاء الله عز وجل. وقال بعضهم من وجاهته العظيمة عليه السلام ماذا قال؟ قال ربي انظر انظر اليك. فالله منعه الرؤيا يعني انه ما يتحملها في الدنيا. نعم. وقال بعضهم من - [00:14:20](#)

العظيمة عند الله انه شفع في اخيه هارون ان يرسله الله معه. فاجاب الله سؤاله وقال ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون النبي نعم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر - [00:14:40](#)

لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا نقول فيها هي ما قلنا فيما سبق بدت بالنداء الذي يوجب الانتباه وبوصف الايمان الذي يفيد الاغراء يعني الحث - [00:15:04](#)

وكذلك يفيد ان ما بعده من مما يزيد الايمان ومن علامات الايمان اتقوا الله. اجعلوه بينك وبين عذاب الله وقاية فالوامر اجتناب نواهيه. وقولوا قولا سديدا اي قولوا قولا موافقا للصواب. فخالية من الكذب والباطل - [00:15:24](#)

والتزوير والزيادة يصلح لكم اعمالكم هذه فائدة القول السديد يوصل لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. فيصلح الاعمال ويغفر الذنوب ويجعلك في وزن عظيم. والمراد بذلك الجنة وما - [00:15:44](#)

فيها من النعيم وكذلك الدنيا مما العيشة الهنيئة والراحة النفسية. نعم قال ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى امرا عباده المؤمنين بتقواهم وان يعبدوه عبادة وان يعبدوه عبادة من كانه يراه. وان يقولوا قولا سديدا اي مستقيما لا اعوجاج فيه ولا انحراف. ووعدهم انهم اذا فعلوا ذلك - [00:16:04](#)

اثابهم عليه بان يصلح لهم بان يصلح لهم اعمالهم. وان يوفقهم للاعمال الصالحة. وان يغفر لهم ذنوب الذنوب الماضية وما قد يقع منه في المستقبل يلهمهم التوبة منها. ثم قال تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:16:34](#)

وذلك انه يجاز من نار الجحيم ويصير الى النعيم المقيم. قال عكرمة القول السديد لا اله الا الله قال غيره السديد الصدق. وقال مجاهد هو السداد. وقال غيره هو الصواب والكل حق - [00:16:54](#)

قال الله تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملن لها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات - [00:17:12](#)

وكان الله غفورا رحيم. قوله سبحانه انا اردنا الامانة على السماوات والارض والجبال ابين ان يحملنها واشفقن منها. عرضنا الامانة الامانة قبل فيها عدة اقوال يجمعها انها التكاليف الشرعية وبعبارة اشمل الدين. الدين من التوحيد والسنة ومن الفرائض وترك النواهي - [00:17:33](#)

الامانة على السماوات يعني ان يقمن بها فيقمن بالدين اذا احسنا اذا اسأنا والارض والجبال فابين ان يحملنها. يعني شق عليهن ذلك. ولم يقبلن ذلك انهم تكليف عظيم واشفقن منها يعني اشفقنا ان ان الله يلزمهن بذلك. وحملها الانسان - [00:18:03](#)

هو الذي قبلها انه كان ظلوما جهولا. والمراد هنا ادم عليه السلام فقبضها. كان ظلوما يعني شديد الظلم والجهل نفسه قال سبحانه ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيم - [00:18:33](#)

هذي نتيجة حمل امانة. ان من ائيب ان من احسن ائيب ومن اساء عوقب. فالمنافقون والمشركون اساءوا فيعاقبون والمؤمنون والمؤمنات احسنوا فيثابون. نعم. يقول ابن كثير رحمه الله تعالى قال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما يعني بالامانة الطاعة التي عرضها عليهم قبل ان يعرضها على ادم فلم - [00:18:53](#)

يطبقنها فقال لادم اني قد عرضت الامانة على السماوات والارض والجبال فلم يطبقنها هل انت اخذ بما فيها قال يا رب وما فيها؟ قال ان احسنت جزء ان احسيت ان احسنت - [00:19:23](#)

جوزيتا ايه ان احسنت جزيت وان اسأت عوقبت فاخذها ادم فتحملها فذلك قوله وحملها انسان انه كان ظلوما جهولا. وقال علي ابن

ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما الامانة الفرائض عرضها الله على - [00:19:41](#)

السموات والارض والجبال ان ادوها اثابهم وان ضيعوها عذبهم فكروها ذلك واشفقوا من غير معصية. ولكن تعظيما لدين الله الا

يقوموا بها ثم عرضها على ادم فقبلها بما فيها وهو قوله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا - [00:20:01](#)

يعني يعني غرا بامر الله. وقال ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في هذه الاية انا عرضنا السماوات انا عرضنا الامانة

على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها؟ قال عرضت على ادم فقال - [00:20:21](#)

فقال خذ خذها بما فيها عرضت ايه عرضت على ادم فقال خذها بما فيها فان اطعت غفرت لك وان عصيت عذبتك. وان عصيت

عذبتك قال قبلت فما كان الا ان قدر ما بين العصر الا الا قدر ما بين العصر الى الليل من ذلك اليوم. حتى اصاب الخطيئة - [00:20:41](#)

وهكذا قال مجاهد وهكذا قال مجاهد وسعيد ابن جبير وغير واحد ان الامانة هي الفرائض. وقال اخرون هي الطاعة وقال ابي بن

كعب رضي الله عنه من الامانة ان المرأة اؤتمنت على فرجها. وقال قتادة الامانة الدين والفرائض والحدود - [00:21:13](#)

وقال بعضهم عندها كم قول ابن عباس يقول الطاعة وايضا في قول له يقول الفرائض يقول قتادة الدين والفرط الحدود وقال بعضهم

ان تقول الرابع وقال بعضهم الغسل من الجنابة وقال مالك عن زيد بن اسلم قال - [00:21:33](#)

ثلاثة الصلاة والصوم والاعتسال من الجنابة. طيب ارجح؟ اسمع. وكل هذه الاقوال لا تنافي بين بل هي متفقة ورادعة الى انها الى انها

التكليف وقبول الاوامر والنواهي بشرطها وهو انه ان قام - [00:21:57](#)

لذلك ائيب وان تركها عوقب فقبلها الانسان على ضعفه وجهله وظلمه الا من وفق الله وبالله المستعان ومما يتعلق بالامانة الحديث

الذي رواه الامام احمد عن حذيفة رضي الله عنه قال طيب كثير من الناس اكثر الناس اذا - [00:22:17](#)

سمع الامانة ظن انها المال الذي يعطى واحدا من اجل ان يوصل الى اخر. هذي من الامانة. لكن ليست هي الامانة المراد هنا بالامانة

التكاليف الشرعية عموما. نعم. عن حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:37](#)

حديثين قد رأيت احدهما احدهما وانا انتظر الاخر. حدثنا ان الامانة نزلت في في جذر قلوب الرجال في جذر قلوب الرجال في

اصلها. يعني نزلت في قلوبهم. الحديث هذا عجيب فيه الفاظ غريبة علينا. نعم. ثم نزل - [00:22:57](#)

القرآن فعلموا من القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة. ثم حدثنا عن رفع الامانة فقال ينال الرجل نومه فتقبض الامانة من قلبه.

فيظل اثرها مثل اثر الوقت. فتقبض الامانة من قلبه في ظل اثرها - [00:23:17](#)

مثل اثر المجل كجمر دحرجته على دحرجته على رجلك دحرجته على رجلك تراه منتبرا وليس فيه شيء. طيب يقول فتقبض الامانة

من قلبه. يعني الصدق والاخلاص. وكذلك حفظ الاسرار يعني يقل ايمانه جدا. يقول في ظل اثرها مثل الوقت. ايش الوقت؟ الوقت ان

يكون - [00:23:37](#)

في جلدك لون يخالف الجلد الاصلي. يعني انت لو حكيت جلدك مثلا حتى احمر ثم يبقى فيه فيه نوع نوع اختلاف قال فتقبض

فتقبض الامانة. من قلبه في ظل اثرها مثل اثر المجل. ثم فسر المجل هذا او المجل انها - [00:24:07](#)

ومن الان قال كجمر دحرجته على رجلك تراه منتبرا. لو انك جبت جمرة وحطها على على ايدك كذا ودحرجت دحرجت وش يبصير

فيها فيها؟ يقول يراه تراه منتبرا ينفذ يصير يعني مثل - [00:24:37](#)

اه الصديد على اليد لو مسكت جمرة بسرعة كذا مسكت فكيتها ايش يبصير؟ ما تحترق ما بعدها تحترق لكن الجلد يتأثر. فيبقى اثر

الامانة في الجلد في القلب. كثر المجل - [00:24:57](#)

باليد وتراه منتبرا وما فيه فايذة. يعني ينتفخ لكن ما في شي. فيه ماء ماء اذا يعني ضربت راح طيب اقرأ تراه منتبه مرتفع. قال ثم

اخذ حصي فدحرجه على رجله - [00:25:17](#)

قال فيصبح الناس يتبايعون. لا يكاد احد احد يؤدي الامانة. يعني الامانة ما في امانة. الا قليل. والله وانظروا الان يعني قارن هذا في

المدارس. في الاختبارات. في الدوام. وفي - [00:25:37](#)

في الدخول الحصة في اداء الدرس في تحضير المعلم لدرسه وفي معاملة الطلاب وفي تأديب الطلاب وتعال يا من امتحانات وانظر

[illegible]

انا امانة مش امانة امانة الواقع ان ان يعني حال الناس يدل على ان هذا حلف امان املك بالله عليك بالله عليك لا تجيني وقفك امانة

امانة. نعم - 00:32:36